

# الرسالة الملكية السامية إلى حجاجنا الميامين

● وجه أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله رسالة سامية الى حجاجنا الميامين قراها على الفوج الاول من الحجاج بمطار الرباط — سلا السيد الداى ولد سيدى بابا وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وقد حث جلالة العاهل الكريم حجاجنا المغاربة على التمسك بالاخلاق الحسنة والحرص على تقديم صورة مشرقة للانسان المغربى المسلم فى ذلك المقام الكريم ، خاصة وان انظار المسلمين فى جميع اقطار الارض تتطلع فى شوق الى مغرب المسيرة القرآنية الخضراء وتترقب فى اهتمام التجربة الاسلامية الرائدة التى يقودها العاهل المفدى باعتباره أحد كبار قادة العالم الاسلامى ورائدا من رواد نهضته المباركة ●



## معشر الحجاج الميامين

قال الله تعالى في كتابه العزيز: "وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ  
 أَلا تَشْرِكْ بِي شَيْئاً، وَطَهَّرْ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ"  
 إِنَّ مِنْ أَغْلَى الْأَمَانِي التي تجيش بها نفس المؤمن ويهفو إليها قلبه ،  
 أَنْ يُهَيِّئَ اللهُ لَهُ الفوز بزيارة بيته الكريم ، والتَمَلُّي بإشراقات الخير وتجليات  
 الفضل في المقامات الشريفة التي أشعّ منها نور النبي الأمين ، وَيَسْرُلَهُ بِأَدَاءِ  
 هذه الفريضة الجليلة ، فريضة الحج ، السبيل لاستكمال أركان الدين ،  
 وتمام الإيمان واليقين ، وتحصيل خير الدارين ، الدنيا والآخرة .

وقد أتم الله عليكم - حجاجنا الأبرار - نعمته ، وأولاكم صنيعه ومنّته  
 فَسَلِّكُم فِي جَمَلَةٍ مَنْ تَطَهَّرَ لَهُمُ الْبَيْتَ لِيَطُوفُوا فِي كَرِيمِ رَحَابِهِ وَيَقُومُوا ، وَيَرْكَعُوا  
 عَلَى صَعِيدِهِ الطَّيِّبِ وَيَسْجُدُوا ، وَهَيَّأْ لَكُمْ مِنَ الْأَسْبَابِ وَالْوَسَائِلِ ، وَأَزَاحْ مِنْ  
 الْمَصَاعِبِ وَالْحَوَائِلِ ، مَا هُوَ حَرِيٌّ بِأَنْ يَتَحَقَّقَ لَكُمْ بِهِ الرَّجَاءُ الْكَرِيمُ مِنْ أَلِهِ ، وَيَتَسَوَّغَ  
 مُرَادُكُمْ تَتَعَلَّقُ بِهِ أَمَانِي الْمُؤْمِنِ وَأَمَالُهُ .

فَطُوبَى لَكُمْ - حجاج بيت الله - وقد تفتحت أمامكم الآفاق النيرة .  
 والمجالات الخيرة ، لَتُشْبِعُوا شَوْقاً طَالَمَا رَاوَدَكُمْ دَاعِيهِ ، وَتُرَضُّوا حَنِيناً شَدَّ  
 مَا أَلَحَّ عَلَيْكُمْ حَافِزُهُ ، وَتَرُدُّوا مِنْهُلاً غَاصِباً بِالْخَيْرَاتِ ، زَاخِراً بِالْبَرَكَاتِ ، عَامِراً  
 بِجَلِيلِ الْمَعَانِي وَعَظِيمِ الدَّلَالَاتِ ، حَافِلاً بِكُلِّ مَا يَنْشُدُهُ الْمُؤْمِنُ - فِي تَوَجُّهِهِ إِلَى رَبِّهِ



من إشراق نفس وشفوف وجدان ، وطمانينة قلب ، وتفتح بصيرة ، وما  
يلتمسه من حسن حال في حياته ومعاده .

إن مُتَوَجِّهَكُمْ لبلد باركه الله تعالى وطهره واختاره لأن يكون مبعث  
خير رسله ، ومهبط الوحي المنزل بكلماته ، ومشرق النور الهادي لخلقهِ إلى يوم الدين .  
بلد هو قبلة المسلمين أنى كانوا في صلواتهم ودعواتهم ، ومهوى  
أفئدتهم حيثما وجدوا في غدوهم ورواحهم ، وينوع هويتهم ، ومتميز شخصيتهم  
في ماضيهم وحاضرهم ، وصدر الأسس التي نهضت عليها قيمهم الحضارية في  
مشرق الأرض ومغربها .

### أيها الحجاج الأبرار

إن مما يقتضيه حمد الباري عز وجل ، على ما منّ به عليكم من حسن  
الاستطاعة ، ووهبكم من موفور القدرة على القيام بهذه الفريضة الجليلة  
أن تحرصوا كامل الحرص على أدائها بأكمل وجه وأتمّة ، جاعلين وكدكم العمل  
على استيفاء الأغراض الروحية العظيمة التي شرعت لها ، واستكمال المنافع  
المشهودة فيها ، وتحدوكم في كل ذلك حوافز الإنابة إلى الله ، والتطّارح  
على بابه ، واستحضار عميق شعور الضراعة والتخضوع في مناجاته ، وإصفاء  
النية وإخلاص الباطن في دعائه ، والتبتل إليه سبحانه وتعالى والقنوت  
له في السر والعلن ، وشكره عز وجل على ما أجزله من كريم العطاء وجليل  
المنن .

وإنكم معشر الحجاج ، رسل بلدكم إلى ذلك الجمع الإسلامي الأكبر ،  
والحشد الأوفر ، الذي هو صورة مصغرة عن العالم الإسلامي ونموذج معتبر  
عن متانة وحدته ، وترابط أواصره ، والتحام وشائج ، والتقاء كل شعوبه  
على البر والتقوى ، والمحبة والإخاء .



فليهدف كل منكم إلى أن يكون خير رسول لبلاده على صعيد ذلك اللقاء ،  
وأكرم ممثل فيه لخصال أمته الأخلاقية ، وخصائصها الحضارية ، وما هي  
متشعبة به من جميل السجايا ونبيل الشيم ، ملتزماً - مما يستلهمه من  
أخلاقياته هذه - بحسن التعامل مع إخوانه المسلمين ، متحلياً بصفات  
السماحة والمروءة ، وسمات الشهامة والأريحية في اتصالاته بهم ، وتصرفه  
إزاءهم ، متشبثاً بالحسنى والسلوك الأسنى ، فيما ياتيه أو يذره ، صادراً عن  
طيب سريرة وحسن دخيلة ، وصفاء طوية ، فيما يقوله أو يفعله .

ولتعملوا - ما وسعكم ذلك - على الإفادة - فكرياً - من لقاء اتكرم مع  
إخوانكم المحجاج ، فتبادلوا معهم من المعلومات والأفكار ، ما ينتفع كافتكم  
بعرفانه ، وتتعاطوا وإياهم من الدلالات والمفاهيم ، ما تستنير أذهانكم جميعاً  
بدرايته والإلمام به .

ولتكن لكم عناية بتعريف من تلتقون بهم بأحوال وطنكم الغالي وما  
يقطعه من شاسع الخطوات على درب التطوير والإعمار ، والإثراء والاستثمار ،  
وما يخوضه من ظافر المراك ، وبحقيقه من مبين الانتصارات في ميادين البناء  
الحضاري ، والتحرر من بقايا الاستعمار .

ونوروا أذهان من تتعرفون إليهم ، وتعتقد لكم أسباب بهم ، بملحمة  
النصر ، ومآثرة العصر ، ملحمة المسيرة الخضراء ، ومآثرة الفوز الذي حققناه  
باسترجاع الصحراء .

إن وطنكم ليحتفل هذه الأيام بالذكرى الأولى لهذا الإنجاز التاريخي  
الذي توطدت به شروط وحدته ، واكتملت منه دعائم حريته وركائز سيادته ،  
فاستحضروا وأنتم في أجلّ المواقف وأكرمها ، وأعظمها شأنًا في حياتكم  
وأشرفها - قيمة هذه المكرمة التي من الله بها على بلادكم ، وتوج بها



جهاد ملككم وأمتكم، شاكرين المولى تعالى على ما هدى إليه وأرشد، ووفق  
وسدد، حتى تم لهذا الوطن العزيز، اجتماع شمله بأبنائه، والتحام  
جنوبه بشماله، وتسنى له بفضل ما أوتي من ذلك، استكمال حرّيته  
وسيادته، وصيانة عزته وكرامته، وتعزيز فاعلية عمله في سبيل الحق  
والخير والسلام.

وستلمسون خلال رحلتكم للربوع المقدّسة، مدى الجهود التي  
ي بذلها الأشقاء السعوديون لتأمين الترتيبات الكفيلة بحسن استقبال  
الحجيج وإيوائهم، وتوفير الأسباب الميسرة لهم استيفاء شعائر حجهم  
ومناسك سعيهم.

فلتقدروا - حق التقدير - هذه العناية النبيلة التي توليها  
السلطات السعودية الشقيقة لكم، ولكافة الوافدين لأداء الفريضة  
من إخوانكم، حريصين على الإسهام بما تتسمون به من رصانة طبع،  
ورحابة صدر، وانضباط سلوك، وروح تفهم في تسهيل مأمورية  
تلك السلطات، متعاونين معها فيما تبذله لفائدة تكم من حميد  
المجهودات.

ولتوجهوا إلى ذي العزة والجلال، بأكف الضراعة والابتغال، سائلينه  
عالي أن يمدّ عاهلكم بموصول عنايته، ويبارك جهوده في خدمة  
بلادهم وشعبه، ويجعل التوفيق مقروناً بخطواته، متوجاً لأعماله  
مبادراته، وأن يكلاً وليّ عهد المملكة بمتين حفظه، ويحفّ  
حياطته وحرزه، ويشمل برعايته كافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة،  
يتولى عرش بلاده بتأييده وتأييره، وتسنيده وتعزيده.

ولا تنووا عن الضراعة إلى العليّ القدير أن يهب النصر للأمة الإسلامية  
في الجهاد الذي تخوضه من أجل تحرير الأرض، واستخلاص الحق، ويعجل  
بتحرير أولى القبلتين، وثالث الحرمين، ويرفع عن المسلمين فيه ما حلّ  
بهم من عدوان المعتدين، وطغيان الطاغين .

### أيها المحجّاج الأبرار

هنيئاً لكم بما دعيتم إليه، ووفّقتم له، ولتصاحبكم السّلامات  
بحول الله في وجهتكم وأوبتكم، وأنّي حلّلتكم وارتحلتم، مثابين من الله  
عز وجل، وناعمين بكريم مغفرتة، وشامل رضوانه .

ربّنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، ربّنا واجعلنا مسلمين  
لك ومن ذريّتنا أمة مسلمة لك، وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت  
التواب الرحيم. صدق الله العظيم والسّلام عليكم ورحمة الله .

حرّر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الجمعة 12 ذي القعدة عام 1396 هـ الموافق  
5 نونبر سنة 1976 م .